ولا يحمد بها احد بعدي. فيقال ارفع رأسك فقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط
وارفع رأسي فاشفع لمن كان في قلبه مثقال ذرة او شعيرة او برة من الايمان
يعني من اليقين مع شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وروي
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه دخل المسجد وكعب الاحبار يحدث الناس
فقال له عمر رضي الله عنه خوفنا يا كعب فقال والله ان لله ملائكة قياما من يوم
منذ خلقهم الله ما يثنوا اصلابهم واخرين سجدا ما رفعوا رؤسهم ولا
يرفعونها حتى ينفخ في الصور فيقولون جميعا سبحانك اللهم وبحمدك
ما عبدناك حق عبادتك وكما ينبغي لك ان تعبد والذي نفسي بيده
ان جهنم لتقرب يوم القيمة لها زفير وشهيق حتى اذا قربت ودنت
زفرت زفرة فلم يبق ما خلق الله من نبي ولا شهيد الا جثا على ركبتيه
ساقطا يقول كل نبي وكل صديق وكل شهيد رب لا اسالك الا نفسي
حتى ينسى ابرهيم اسمعيل واسحق فيقول يا رب انا خليلك ابرهيم فلو كان يا ابن
الخطاب يومئذ عمل سبعين نبيا لظننت ان لا تنجو فبكى القوم حتى نشجوا
فلما رأى ذلك عمر قال يا كعب بشرنا فقال ابشروا فان لله تعالى ثلثمائة وثلاث
عشرة شريعة لا يأتي العبد يوم القيمة بواحدة منهن مع كلمة الاخلاص الا
ادخله الله الجنة. والله لو تعلمون كنه رحمة الله تعالى لابطأتم في العمل فاحسن استعد
لمثل هذا اليوم بالاعمال الصالحة والاجتناب عن المعاصي فانك عن قريب تعاين
يوم القيمة وتندم على ما فات عمرك فاعلم انك اذا مت فقد قامت قيامتك
كما قال المغيرة بن شعبة انكم تقولون القيامة القيامة وانما قيامة احدكم موته

وذكر

وذكر عن علقمة بن قيس انه كان في جنازة رجل فقام على القبر فلما دفن قال اما
هذا فقد قامت قيامته وانما قال ذلك لان الانسان اذا مات فقد عاين امر القيمة
لانه يرى الجنة والنار والملائكة ولا يقدر على عمل من الخير والشر فصار بمنزلة
من حضر يوم القيمة على ما مات فيختم على عمله بالموت فيقوم يوم القيمة
على ما مات عليه فطوبى لمن كان خاتمته بالخير قال ابو بكر الواسطي رحمه الله الدولة
ثلاثة دولة في الحيوة ودولة عند الموت ودولة يوم القيمة فاما دولة الحيوة
بان يعيش في طاعة الله تعالى ودولة عند الموت بان يخرج روحه مع شهادة ان لا اله
الا الله واما دولة النشر فحين يخرج من قبره فياتيه البشير بالجنة وذكر عن يحيى بن
معاذ الرازي رحمه الله انه قرئ في مجلسه هذه الاية يوم نحشر المتقين الى الرحمن
وفدا يعني ركبانا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا يعني مشاة عطاشا فقال
ايها الناس مهلا مهلا غدا تحشرون الى الموقف حشرا حشرا وتوقفون بين يدي الله
تعالى فردا فردا وتسالون عما فعلتم حرفا حرفا ويساق الاولياء الى الرحمن وفدا وفدا
ويرد العاصون الى عذاب الله وردا وردا او يدخلوا جهنم حزبا حزبا اذا زلزلت
الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجاء بجهنم يومئذ ويلا ويلا
شقصا شقصا
افواه الويل لكم من يوم كان مقداره خمسين الف سنة يوم القيمة يوم
الازفة ويوم الرادفة ويوم الحسرة والندامة فذلك يوم عظيم يوم يقوم الناس
لرب العالمين وهو يوم المناقشة ويوم المحاسبة ويوم الموازنة ويوم المسائلة
ويوم الزلزلة ويوم الصيحة ويوم النشور ويوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويوم
التغابن ويوم يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم ويوم تبيض وجوه وتسود وجوه

يحيى بن معاذ

المراد من الويل هو جهنم بكمال حرارته